(آل سعود) أول من انتهك حرمة بيت الله الحرام

1 ــ من سوءِ حظّ ِ نظام (آل سَعود) الإرهابي انّ كذبتهُ بشأن إ ِتّهام اليمنييّن باستهدافِ مكّ َة المكرّ َمة وبيتِ الله العتيق بصاروخٍ، تأتي في الوقت الذي لم يعُد فيه أ َحدٌ يثقُ لا بهِ ولا بإعلامهِ ولا بادّعائه ِ، ولذلك سوف لن تنطلي كذبتهُ هذه على أ َحد وانّها سوف لن تُغيّ ِر من موقف الرّأي العام الاسلامي والعربي الذي لازال يُندّد بعدوانهِ القذر على اليمن ودورهِ في الارهاب (الدّيني) العالمي خاصة ً في العراق وسوريا واليمن والبحرين وليبيا ومصر وإ ِفريقيا وغيرِها من دول العالم والمنطقة تحديدا ً!.

لم يعُد نظام القبيلة بامكانهِ إقناع أحدٍ اذا كذّ َب او فبرك خبرا ً أ َو تحليلا ً أ َو تهمة ً! فبعد أ َن اتّفق العالم كلّهُ على تسميتهِ كمنبعٍ وحاضنةٍ أساسيّ َة ٍ والتي عشعش وبيّض وفقّس وفرّخ وترعرع فيها الارهاب وكلّ جماعاتهِ بمختلفِ أسمائهِم ومسمّ َياتهِم، لم يعُد يثقُ به أ َحدٌ أ َبدا ً ليصدّ ِق أكاذيبهِ واتّهاماته ِ، فها هم حلفاءهُ التّ َقليديّن كالولايات المتّحدة وبريطانيا وكذلك تركيا ومصر وغيرها، بدأوا ينفضونَ أيديهم عَ ْنهُ!.

كذلك، لم يعُد لدى نظام (آل سَعود) الإرهابي الكثير من أَموالٍ البترودولار المُغمّسة بدماءِ الابرياء من ضحايا الارهاب والعُدوان (السّعودي الوهابي) والتي كان يشتري بها الضمائر والأقلام المسمومة التي كانت تُبرّر لهُ جرائمهُ وتُسوّقهُ كخادمٍ للحرَمَين الشّريفَين!.

لقد انقلبت الطّاولة على نظام القبيلة الحاكم في الجزيرة العربيّة! فبعد ان ظلّ العالَم كُلّهُ يتستّر على جرائمهِ البشعة، اذا به اليوم مُلاحق دوليّاً بتهمة إِرتكابِ جرائم حرب وجرائم ضدّ الانسانيّة في اليمن وفي غيرِها! فمَن الذي سيصدّق كذبتهُ وافتراءاتهُ واتهاماتهُ يا تُرى؟!.

لكلّ ذلك أَجزم أَنّ اتهاماتهِ الأَخيرة التي يُحاول بها تجييش الرّأي العام الاسلامي لصالحه ضدّ اليمن ستبوءُ بالفشلِ حتماً.

٢ـ لا أَدري على مَن يضحك نظام القبيلة بمثلِ هذه الاتّهامات؟! فَلَو كان من حقّ العالم كُلّهُ ان يستنكر ذلك لو حصل بالفعل! فليس من حقّه ان يستنكر ابداً! أَوَليس هو الذي لازال يُبرّر لمن يسمّيهم بـ (الصّحابة والسّلف الصالح) إِنتهاكهم لحُرمة بيت الله الحرام، الكعبة المُشرّفة، مثل الطّاغية الأَرعن الطّليق ابْنُ الطليق الخمّار يزيد بن مُعاوية والذي قصفَ الكعبة المُشرّفة بالمنجنيق! ثم استباحَ مدينةَ رسول الله (ص) المدينة المنوّرة ثلاثة أَيام فقتل وذبح آلاف الصّحابة والتّابعين والقُرّاء والحافِظين؟! واغتصبَ آلاف الحرائِر من نساءِ وبناتِ المهاجرينَ والأنصار والتّابعين؟! بعد جريمتهِ البشعة في كربلاء في عاشوراء عام ٦١ للهجرة بقتلهِ سِبْط رسول الله (ص) الامام الحُسين بن عليّ بن فاطمة الزّهراء بنت رسول الله (ص) واهل بيتهِ وأَصحابهِ؟!.

٣ـ وهل نسينا جريمتهُ في الحرم المكّي الشّريف عام ١٩٨٠ عندما انتهك حُرمة البيت العتيق باستدعائهِ للقُوّات الفرنسيّة المظليّة التي نفّذت إِنزالا جويّاً على سطحِ الكعبةِ المُشرّفة وفي الحرم المكّي وأروقتهِ، بأَسلحتهِم وأَحذيتهِم! لتحتفظ جدران الكعبة وأعمدةِ الحرم الى الان بآثار الرّصاص الذي أطلقهُ الجنود الفرنسيّون (النّصارى الكُفّار) حسب توصيفات [العقيدة] الوهابيّة التّكفيريّة السّلفيّة التي [يتعبّد] بها نظام (آل سَعود) الارهابي؟!.

٤ـ اذا كان نظام (آل سَعود) الإرهابي حريصاً على مقدّسات المسلمين بالفعل فلماذا يرعى قنواتِ الفتنةِ التي تُحرّض على تدمير النّجف الأشرف وكربلاء المقدّسة؟!.

ولماذا لازال يُحرّض على العنف والارهاب في اليمن والبحرين والعراق وسوريا وغيرها، ليستمرّ

الارهابيّون بقتل النّاس وإراقة الدّماء وانتهاكِ الأعراض ولإظهار الفساد في البرّ والبحر، ولمحاربةِ الله ورسولهُ والسّعي في الأَرْضِ فساداً؟! أولم تذكُر كتب الحديث والتّاريخ التي يستشهدونَ بها لتبريرِ جرائمهِم أَنّ رسولَ الله (ص) قال {المُؤْمِنُ أَعَزّ ُ عَلَى اللهِ مِنَ الكَعْبَةِ}؟ فلماذا يُفبركونَ أَخباراً ليذرفونَ على بيتِ الله الحرامِ دموعَ التّماسيحِ! ولا يرُفّ ُ لهم جفنٌ لمنظرِ الدّ َمِ المسفوك والعِرضِ المُستباحِ والشّ َرفِ المُنتهَك؟!.

بقلم : نزار حيدر